في ذكراه الـ 38.. المؤتمر ينقسم إلى (ثلاث) نتف!

عبدالله سالم الديواني

خلال الأسبوع المنصرم ونيف، تناقلت بعض وسائل الإعلام تصريحات لبعض قادة المؤتمر الشعبي العام في ذكراه الثامنة والثلاثين وأبرزها تصريحات بن دغر والعيسي وأحمد علي من منفاه.

وكلها تحاول من خلال المناسبة بعث أمجاد هذا الحزب الذي كسب قوته ونفوذه من خلال السلطة والمال وزعامة رئيس الدولة لأكثر من ٣ عقود من الزمن.

وبموت الزعيم - كما أسموه في آخر أيام رئاسته للمؤتمر - انفرطت سبحات هذا الحزب الذي كان الكل في الكل، حتى صار ثلاث نتف لم تلتئم حتى اليوم.

نتفة يتزعمها هادي وبن دغر (فريق الأقاليم).

نتفة يتزعمها صادق أبوراس والراعي (الفريق الواقع في الأسر).

نتفة يتزعمها عادل الشجاع (فريق الوحدة أو الموت).

وأحمد علي وريث أبيه يقدم النصائح لهذه الأطراف جميعا من منفاه دون أن يحدد موقفه مع أي من هذه النتف كي يكسب الجميع لأنه يطمح إلى اعتلاء موقع الزعيم الشهيد، كما أطلقوا عليه عند الاغتيال على يد الحلفاء الحوثيين. وربما يحلم بما هو أكبر من ذلك بزعامة الدولة مستقبلا التي خطفها أنصار الله بمساعدة أبيه وفرار عمه علي محسن الأحمر دون قتال.

وقد دأب هذا الحزب، خلال نشاطه في البلاد وخاصة بعد الوحدة، على اجتذاب كل المتساقطين من الأحزاب اليمنية الأخرى ومنحها العديد من الامتيازات كي يضعف أحزاب المعارضة ويبقى هو سيد الموقف كما أراد زعيمه.

وقد وصفته الكاتبة منى واصف في آخر كتاباتها بثعلب السياسة المآكر، فهو مع الكل وضد الكل، وهو مهم كالماء والماء مهم لا يمكن لأي طرف الاستغناء عنه، والمؤتمر بهذه المتناقضات المزدوجة يتطلع إلى البقاء مؤثرا في الساحة والعودة إلى الواجهة كما كان أيام الزعيم .

ومر هذا الحزب بعدة منعطفات منذ نشأته، وتعلم منها الكثير ولعب فيها جميع الأدوار ولكنه يسقط مؤخرًا وبطريقة دراماتيكية لم يكن يتوقعها أحد، حيث انفرط عنه وعن الزعيم كل المنافقين من قيادته عند الضرورة ولم يبقَ إلى جانبه إلا الجنوبي عارف الزوكا وبعض العشرات من حراسته.

ورغم كل هذه المنعطفات الخطرة التي مر بها هذا الحزب فإن قادته لم يتعظوا ويعملوا على لملمة شؤونه خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الحزب والبلاد عموما. وأصبح مشتتا تتنازعه العديد من الأطراف ولم تفلح مناشدات بن دغر ولا عادل الشجاع ولا التاجر العيسي في لملمة كيانه، وكل ما يعملونه اليوم هو التباهي والتمجيد لحزب كان يحكم البلاد بقوة موقع الرئيس ومال الدولة الذي انتهى باغتيال الزعيم أصبح الحزب كالرجل المشلول يحتاج إلى طبيب ماهر أو عدة أطباء مهرة كي يخرجوه من واقع هذا الشلل، وهذا ما يطمح إليه أغلب شرفاء المؤتمر في ساحة اليمن عموما؛ لأن وجوده متماسكا يشكل واحدا من عوامل التوازن بين القوى السياسية الفاعلة في ظل الأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد.

عن المرقشي أتحدث

عادل حنش

يعتبر الأخ العزيز أحمد عمر العبادي المرقشي أحد المناضلين الجنوبيين الذي لا يستطيع أحد التشكيك بهم، ولا إهمالهم حتى، فالمرقشي المهندس الكهربائي سابقا، يُعد أحد ضحايا التسريحات الإجبارية التي عانى منها أبناء الجنوب منذ حرب صيف عام ١٩٩٤م، ويمتلك خلفية سياسية وثقافية ومهنية تؤهله لتبني موقف سياسي ناضج يمكنه الدفاع عنه باستمامة مهما كانت التكلفة، وموقفه من القضية الجنوبية له جذوره السياسية والوطنية.

كما يعتبر المرقشي أحد الفدائيين الذين تطوعوا للقتال في جنوب لبنان وفلسطين منذ العام ١٩٨٣م، ضمن كتيبة المتطوعين الجنوبيين، عمل كقاذف آر بي جي، وشارك في عددٍ من العمليات العسكرية على موقع القوات الصهيونية في الجنوب اللبناني وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو يفاخر بهذا الدور وتعتبر تلك الفترة هي الفصل الذهبي في حياته، وقد عمل تحت قيادة الرئيس الشهيد ياسر عرفات شخصيًا، وحصل على عدد من الشهادات التقديرية إحداها بتوقيع الرئيس الشهيد عرفات عليه رحمة الله.

وعاني المرقشي من ظلم (نظام صنعاء) الذي كان يقوده صالح وزبانيته، طيلة الفترة الماضية، والتي وصلت إلى أكثر من عقد من الزمن، وذلك من خلال أسره في سجون صنعاء بتهمة باطلة، وحتى فُك أسره.

والآن نرى كيف يعاني المرقشي من الإهمال غير العادي، والذي يجب أن لا يستمر إطلاقًا، بل يجب الاستفادة من نضال وخبرة المرقشي التي اكتسبها طيلة السنوات الماضية، بالإضافة إلى كيفية وضعه في المكان المناسب؛ فمثل هكذا أشخاص لا يجب إهمالهم أو التغافل عنهم..

وهنا أجدها فرصة أن أدعو قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي إلى ضرورة الالتفات إلى المرقشي واحتوائه، والاستفادة من خبراته الطويلة، ووضعه في المكان المناسب.

المجلس الانتقالي الجنوبي يمثلني لهذه الأسباب

د. جواد حسن مكاوي

تأسس الانتقالي ككيان مؤسسي سياسي جامع شامل من قلب نبض الشارع، وفي الوقت الذي احتاجه شعب الجنوب وقرر أن يفوضه ويمنحه القيادة، وتحمل المسؤولية كاملة في الدفاع عن قضية الجنوب العربي بكل أبعادها.. حتى أمسيت وأصبحت قضية رسمية وشرعية معترف بها إقليمياً ودولياً، ورفع علم الجنوب في كل المحافل المحلية رسمياً والإقليمية والعالمية دون خوف أو وجل، ومن حق شعب الجنوب استعادة الدولة الجنوبية، دولة القانون، دولة حرة مستقلة كاملة السيادة على كل الأراضي الجنوبية، وعليه تكالبت هجمات شرسة من كل الجهات والمحاور وبمختلف التخصصات والمجالات، ومنها كما لخصها أحد الزملاء:

محور سياسي لحجب قضية الجنوب خارجياً.
محور إعلامي لنشر الفرقة وتوسيع الخلافات.
محور تشكيل ودعم مجموعات متصادمة.
محور حزب الإصلاح العسكري (شقرة) .
محور الحوثي العسكري (الضالع).
محور استقطاب الشباب للقتل خارج أرضهم.
محور الإرهاب والقاعدة والتفجيرات.
محور خلايا الاغتيالات والاختطافات.
محور الجوع وقطع الرواتب.
محور خدمي (تعطيل الخدمات وتدميرها).
محور تهميش الكوادر وتصفيتها وتهجيرها.
محور مخاباراتي للتجسس وجمع المعلومات.
محور محاولة تغيير التركيبة الديموغرافية.
محور السيطرة على مصادر التجارة والمال.
محور السيطرة على المناطق الحيوية والثروات.
محور تدمير البيئة الزراعية والبحرية.
محور تهريب المخدرات والأسلحة والأفارقة.
محور نشر الفوضى وانعدام الأمن.
محور محاولة الفصل المناطقي .
محور زراعة الإحباط واليأس (وهو الأخطر).

وطلع في الأخير اللجنة العسكرية السعودية تعامل الطرفين المتحاربين بقاعدة الكلب الاعور عين غليظة على الانتقالي وعين عمياء على الشرع- إخوانجية، وهذا مخطط فاشل ومكشوف ومفضوح.

هذا المجلس الانتقالي الصامد كالطود المتين بقيادة حكيمة رشيدة لن يتخلى ولن يقبل إلا بتحقيق هدف شعب الجنوب في استعادة الدولة الجنوبية ولن يفرط بشبر منها، فلنصبر، وبشر الصابرين الذين صمدوا.

لملس .. لا تؤملوا منه إذا لم تعينوه!

علي ثابت القضيبي

ما أن رشح اسم الأستاذ أحمد حامد لملس محافظا لعدن إلّا واستبشر الكل خيراً، فالرجل عطر السيرة، وهو خلوق ونظيف اليد، كما لديه خبرة في المديريات، وكل هذا واقعيٌ، لكن المضحك أن كثيرين طفقوا يرسمون له مصفوفة بالأولويات، وطبعاً في الصدارة الكهرباء والمياه، بل وطالبوه بمحاربة الفساد والمفسدين.

هنا لم يُشر أحدٌ إلى الدور والواجبات المنوطة به لإسنادَه، مثلاً في الكهرباء، ومعروفٌ أننا كلنا لا نسدد فواتير استهلاكنا، وكلنا نطالب بالكهرباء، وهذه معادلة مختلة، فلم يقترح أحدٌ إذا كان سيسقط المديونية السابقة أو يسقط جزءاً

الكهرباء حيتان فساد شرهين، وهم أثروا وبنوا وعمروا من سفريات شراء قطع الغيار وخلافه، لم يفعل ذلك أحد.

نحنُ شعب كلنا منظّرين، وفي جروبات الفيس والواتس آب ساحة معركة دونكيشوتية الكل فيها البطل، وفي ميدان الفعل الإيجابي لا شيء، فنحن مثلاً: لم يعترض أحدنا صاحب كشك عشوائي ويسرق النور من عمود الإنارة أوَ يُبلغ عنه، أو لم يبلغ أي منا مأمور مديريته بأن أعمدة الإنارة مولعة في رابعة النهار، أو أن معظمنا سيرمي قمامته في الشارع أو في ركن الحارة وسيطالب من المحافظ أو مدير صندوق النظافة رفعها له، السحرية ليحول لنا عدن إلى جنة!

لا أريد من طرحي هذا زرع الإحباط في النفوس، ولكني أهدف إلى أن كل إنسان يعرف واجباته وما عليه وحقوقه، لا أن نظل نعلق على الآخرين أن يصلحوا لنا أمورنا، ونحن لم نقدم شيئا البتة، بل العكس، وهذا غير واقعي.

فمثلا: نحن كشعب هل ثرنا واعترضنا ضد الجنرال علي محسن الأحمر الذي يسرق ٣٠٪ من كل شحنة نفط تستخرج من أرضنا؟! وهذا جهارا نهارا، كلا لم يحدث، بل بصمتنا شرّعنا له لصوصيته، وهو يحمي اللصوص والفاسدين أمثاله، لكن إذا خرجنا له كلنا وبخروج غاضب، الرئيس والوزراء اللصوص والمدراء، وحتى صاحب الكشك العشوائي الذي يسرق النور من عمود الإنارة، لأن الفساد منظومة متكاملة، والتأثير فيه لا يحدث إلا بجهد جمعي ومن الكل.

جاء الانتقالي بالأستاذ لملس ككادر متميز ويُعول عليه، وعلينا جميعا كل من موقعه لإسناده، وهذا إذا أردنا له النجاح، وأردنا لمحافظتنا التطور فعلا، أي أن يقوم كل مواطن في عدن بواجباته التي تمليها عليه وطنيته كابن لهذه المحافظة الباسلة، أما إذا حدث العكس، وانتظرنا منه أن يلعب دور البطل الأوحد لإحداث التغييرات، فهذا لن يحدث، ولأنّ اليد الواحدة لا تصفق أصلاً..